

الأجوبة

س1: عرّف المتحف وفق ما أقره المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) في براغ 2022 ، وتحدث عن الدعائم الأساسية التي يقوم عليها تعريف المتحف. 20 د (4 د للتعريف+ 4 درجات لكل دعامة:درجة لكل فكرة صحيحة) الجواب :

التعريف الجديد للمتحف:

"المتحف هو مؤسسة دائمة غير هادفة للربح تعمل في خدمة المجتمع وتقوم بالبحث ، وجمع ، وحفظ ، وتفسير ، وعرض التراث المادي وغير المادي. المتاحف مفتوحة للجمهور ، ويمكن الوصول إليها وهي شاملة، وتعزيز التنوع والاستدامة. إنهم يعملون ويتواصلون بشكل أخلاقي ومهني وبمشاركة المجتمعات ، ويقدمون خبرات متنوعة للتعليم والتمتع والتفكير وتبادل المعرفة".

الدعائم الأساسية التي يقوم عليها تعريف المتحف:

يحدد تعريف المتحف ضمناً الثوابت والأركان الأساسية التي يقوم عليها دور المتحف، وهذه الدعائم الثابتة تعتبر حجر زاوية في كل ما يتعلق بعمل المؤسسة المتحفية، وما قد يستجد عليها من أعمال، وهذه الدعائم الرئيسية التي يستند عليها تعريف المتحف تتمثل في:

أ. الثوابت: التي نص عليها التعريف، وهي لا تتغير بتغير صياغته من فترة لآخرى. لاسيما الإشارة للمتحف بأنه مؤسسة دائمة غير ربحية مفتوحة للعامة.

ب. الوظائف الرئيسية: التي يقوم بها المتحف والتي تمثل محور العمل حول المجموعة المتحفية، والتي حددها التعريف بنطاق واسع شامل يشمل كل ما خلفه الإنسان والبيئة المحيطة به، في حين ترك الصلاحية لكل متحف ليحدد نطاقه بالصورة المناسبة.

نص التعريف لفظاً علي أربع وظائف تحمل ضمناً الدلالة علي الوظائف الست الرئيسية للمتحف وهي: الاقتناء، التوثيق والتسجيل، العناية، الدراسة، العرض، الشرح والإيضاح.

ج. دور المتحف: إن دور المتحف يتمثل في خدمة المجتمع وتنميته، وجاء ذلك دون تحديد للمحاور التي يشارك فيها المتحف لتحقيق التنمية للمجتمع، والتي قد تتطور من وقت لآخر نتيجة للتغيرات الطارئة على المجتمع، وانعكاس ذلك علي تطور المتحف ودوره. أضف إلى ذلك استيعاب الاختلاف فيما بين المتاحف وفقاً لنوعيتها، أو وفقاً لإمكانياتها وطبيعة المجتمع التي تستهدفه، حيث يكمن دور المتحف التنموي في التنمية الاجتماعية، الثقافية، التعليمية، الاقتصادية، والصحية.

فالمتاحف ملكية العالم الثقافية، وهي ملكية غير عادية تتمتع بوضع خاص في التشريعات الدولية، كما تتمتع بحماية القوانين الوطنية، وهي بشقيها المادي والمعنوي جزء من تاريخ العالم الطبيعي، وتراثه الفكري والثقافي، ومن ناحية أخرى كثيراً ما توفر الملكية الثقافية الأدلة الأساسية والشواهد المادية التي تستند إليها مجالات معرفية متعددة، مثل علم الآثار، والعلوم الطبيعية، وهي بذلك تعد من الإسهامات المعرفية الهامة، وعنصراً جوهرياً في تعريف الهوية الثقافية على الصعيدين الوطني والدولي.

د. الغرض والأهداف: المراد تحقيقها على محاور القيم الثلاث الرئيسية التي يقدمها المتحف للمجتمع، ألا وهي :

1. تحقيق المصادقية بتقديم المقتنيات الأصلية، وإمكانية التحقق من المعلومة المقدمة بامتلاك المتحف للدليل المادي المتمثل في المقتنيات المختلفة.
2. تحقيق قيم التعليم والتعلم.
3. تحقيق الإمتاع بكافة مستوياته للزائر تأكيداً علي تحقيق الرضا وتحقيق المتحف لدوره ورسائله المنشودة.

س2: تحدث عن إدارة المجموعات المتحفية كأحدى الوظائف في مؤسسة المتحف من خلال ذكر تعريفها،

والمهام التي تقوم بها، والعناصر الأساسية لإدارة المجموعات. 16 د (درجتين لكل مطلب)

1. إدارة المجموعات:

هو مصطلح يطلق على كل العمليات القانونية، والأخلاقية، والفنية والعمليات المتبعة في اقتناء "مجموعات المتحف"، وتنظيمها، والبحث فيها، وتفسير النقوش والكتابات التي تحملها والحفاظ عليها. هناك استخدام آخر للمصطلح في وصف الأنشطة الخاصة التي تتم من خلال عملية الإدارة، وهذا يتطلب أيضاً وجود وثائق للمساعدة في تتبع حياة "القطع المتحفية" داخل المتحف، وخلق وثائق واضحة ودقيقة.

وتقوم وظيفة إدارة المجموعات بالمهام التالية :

- أ- العناية بالمجموعات والاهتمام بحالتها، وسلامتها المادية، والشكلية على المدى الطويل .
- ب- الاهتمام بإجراءات الحفاظ على مجموعات المتحف، وطرق استخدامها، وحفظ سجلاتها، باعتبارها وسيلة لدعم المتحف والوصول إلى أهدافه.
- ت- مساعدة إدارة المجموعات في تدعيم رسالة المتحف.

العناصر الأساسية لإدارة المجموعات:

هناك عدة عناصر أساسية لإدارة المجموعات وتحقيق مهام الإدارة، وتعتبر تلك العناصر الدعائم الأساسية للعمل المتحفى وهي :

أ- توثيق القطع المتحفية:

وهي القاعدة الأساسية للمسؤولية المؤسسية عن القطع، والتحف الفنية، والنماذج والوثائق التي تم اقتناؤها ضمن مجموعة المتحف .

ب- الحفظ:

إن الحفاظ على المجموعات أمر مهم وفعال لإدارة المتحف لكونه متأسلاً في جميع أنشطة المتحف الأخرى .

ت- الإتاحة:

الوصول المنظم إلى المجموعات خلال العرض وعمل الأبحاث، بما يؤدي إلى تحقيق رسالة المتحف المتمثلة في التعلم مع حماية المجموعات في ذات الوقت.

ث- سياسة إدارة المجموعات:

تتمتع سياسة إدارة المجموعات بدرجة كبيرة من الأهمية، لذلك أفرد لها نظام الآداب المهنية الصادر عن المجلس الدولي للمتاحف قسماً خاصاً يفرض على كل إدارات المتاحف تبني ونشر وتنفيذ سياسة مكتوبة لحياسة واقتناء المجموعات، والعناية بها، ويعتبر وجود سياسة لإدارة المجموعات مسؤولية مهنية وأخلاقية.

س3: تصنف مباني المتاحف إلى نوعين: المتاحف المؤسسة في المباني التاريخية والأثرية القديمة، والمباني الحديثة للمتاحف، تحدث عن كل منهما. 16 د (2 لكل خاصية + 1 لكل صعوبة)

1) المتاحف المؤسسة في المباني التاريخية والأثرية القديمة :

كالقصور والقلاع والمعابد والأبراج والحصون والحمامات والخانات والجامعات والتكايا، وهذه المتاحف لها الخصائص الآتية:

أ- تصفي هذه المباني جواً تاريخياً ينقل الزائر إلى عالم غابر وتجعل المعروضات التاريخية تعرض في بيئتها الطبيعية المناسبة.

ب- يسهم توظيف هذه المباني في إنقاذها وحمايتها واستمرار وجودها وشهرتها وزيارتها.

ت- تنمية الحس الحضاري وإثارة الذكريات المختلفة المتعلقة بالمبنى التاريخي.

رغم هذه الميزات والخصائص التي تتمتع بها المتاحف في المباني القديمة، إلا أنه توجد بعض الصعوبات الناجمة عن عرض المجموعات فيها، أهم هذه الصعوبات:

أ- التقيد بظروف المبنى وشروطه وعدم إمكانية القيام بأي تعديل فيه.

ب- تعذر تطبيق الطرق المتحفية الحديثة في المباني القديمة من إضاءة وأجهزة إنذار وقواعد العرض.

ت- صعوبة فتح أبواب جديدة في المبنى لتسهيل تجول الزائرين في الأقسام التاريخية.

ث- صعوبة التوسع في المبنى مع ازدياد المعروضات في المتحف.

ج- صعوبة القيام بالخدمات اللازمة للمبنى من صيانة وتنظيف ووضع أجهزة سمعية وضوئية وغيرها.

2) المباني الحديثة للمتاحف:

وهي الأبنية التي صممت خصيصاً لتكون متاحف، وتتميز بالخصائص الآتية:

أ- تأمين كل متطلبات العرض من إضاءة وتكييف وأجهزة إرشاد وتعليم ومرآب للمركبات...إلخ.
ب- الحرية في اختيار الموقع المناسب لتشييد المبنى، إضافة إلى إمكانية التوسع المستقبلي بإضافة أجنحة جديدة.
ت- تعد هذه المباني مناسبة جداً لمتاحف الفنون الحديثة، ولكن تتطلب جهوداً خاصة لتصبح مناسبة لعرض اللقى والمجموعات الأثرية والتاريخية.

س4: تحدث عن أحد المتاحف التي تعرفها خارج دمشق من خلال ستة أفكار صحيحة. 12 د (2 د لكل فكرة).
يتم اختيار أحد المتاحف التي تقع ضمن سورية أو خارج سورية والحديث عنها من خلال الموقع، تاريخ الإنشاء، الاختصاص والمقتنيات، التصميم، الزائرين، الإدارة...إلخ، تقبل أي معلومة صحيحة عن المتحف.

س5: عدد أربعة من كل مما يلي : 16 د (1 د لكل تعداد)

أ- الأطر العامة للاقتناء التي يحددها ميثاق الأيكوم للأدب والأخلاقيات المهنية.

يحدد الميثاق الأطر العامة للاقتناء من حيث:

- أ- قواعد الاقتناء.
- ب- الملكية القانونية.
- ت- تقصي مصدر المقتنيات قبل ضمها للمجموعة المتحفية.
- ث- المقتنيات التي لا يجب التماذي في ضمها لأسباب قانونية.
- ج- وضعية التعامل في حال اقتناء عينات بيولوجية أو جيولوجية، أو المجموعات الحية.
- ب- الأمور الواجب مراعاتها في قاعات العرض في المتحف.
- أ- إظهار المعروضات تحت إضاءة جيدة تختلف تبعاً للعنصر المعروض.
- ب- حماية المواد المعروضة من التلف، والسرقة، والحريق، والجفاف، والشمس، والغبار، وخصوصاً المعروضات الدائمة والأثرية.
- ت- تعرض اللوحات والرسومات في إطارات كبيرة وموضوعة في خزن تكون عادةً بعمق 80 سم وارتفاع 160 سم، وتكون مساحة المكان الضروري للوحة 3-5م² من الجدار.
- ث- يتم ترتيب المعروضات بطريقة لا تسبب الملل، وبحيث تستخدم وضعيات وزوايا مختلفة لإبراز المعروضات.
- ج- وضع منصات تجعل الجمهور يرى المعروضات عن بعد، ويتيح الرؤية لأكثر عدد ممكن.
- ح- تستخدم اللوحات والرسومات الجدارية وعناصر الديكور الداخلي بما يتلاءم مع طبيعة العرض.
- خ- يفضل أن يكون المكان الضروري للمنحوتة بمساحة 6-10م² على الأرض، والمكان الضروري لـ400 قطعة نقدية أثرية 1م² من الواجهة.
- د- تكون زاوية الرؤية المناسبة للإنسان 54° أو انطلاقاً من العين و 27° فوق الأفق، حيث تعطي مسافة 10م وارتفاع التعليق يكون 4.9م، فوق مستوى النظر، وحتى أخفض من 70سم، وذلك للوحات الكبيرة التي تتجاوز تلك الأبعاد، أما اللوحات الصغيرة فتعلق من مركز ثقلها (المستوى الأفقي للوحة) ويفضل أن تكون بارتفاع مستوى النظر.

ت- الأمور التي يتميز بها المتحف الوطني في دمشق.

1. غنى المتحف بأثار متنوعة تعود إلى أقدم العصور حتى العصر الحاضر.
2. إن آثار المتحف هي من المكتشفات الأثرية في سورية.
3. سهولة التجول في المتحف والخروج منه، وعدم وجود أدراج تتعب الزائرين.
4. سهولة متابعة التسلسل التاريخي والحضاري، والإفادة من الشروح العلمية المختصرة.
5. حسن الاطلاع على تاريخ سورية وحضاراتها وصلتها بالحضارات الأخرى، وذلك في فترة زمنية قصيرة.
6. حسن عرض المجموعات بعناية علمية وذوق فني، مما يجعل الزائر يتذوق جمالية المعروضات.
7. مزايا خاصة تميز متحف دمشق الوطني وهو إعادة بناء ما تبقى من مبان أثرية سورية داخل المتحف، ومنها مثلاً واجهة قصر الحير الغربي، فالزائر يفاجأ عندما تبدأ زيارته للمتحف بواجهة قصر الحير الأموي الذي يعود إلى عهد الخليفة هشام بن عبد الملك عام 727م. ونجد في هذه الواجهة جمالية العمارة العربية الإسلامية وضخامتها، ومنها الباب الضخم ومجسمات ونوافذ أعيد ترميمها بشكل نجد معه بدايات الفن العربي الإسلامي المسمى الأرابيسك. كذلك أعيد بناء المدفن التدمري المليء بالتماثيل النصفية الذي يعود لأسرة

يرحال التدمرية ويعطي فكرة عن طقوس الدفن لدى التدمريين. وهناك أيضاً كنيس محلي رائع مزين باللوحات وبالرسوم كما في كل المباني السورية القديمة، وجد في مدينة دورا أوربوس على نهر الفرات، ويتميز هذا الكنيس برسومه الجدارية الرائعة التي تعود إلى حوالي العام 246 الميلادي. ثم هناك القاعة الشامية التي أعيد بناؤها، وهي منقولة من حي الحريقة الدمشقي ومن قصر بيت مردم بك، وتعود هذه القاعة إلى القرن الثامن عشر الميلادي، وأخيراً هناك أحد مداخل جامع يلبغا الذي كان قائماً في ساحة المرجة وأعيد بناء هذا المدخل في حديقة المتحف.

8. حسن تهوية قاعات المتحف وأروقته وأبهائه وإضاءتها.
9. وجود الخدمات التي تلبي متطلبات الزائر (مثل الخدمات الصحية ونظافتها، والمطبوعات والصور والتذكارات والتنزه في الحديقة ومكان الاستراحة).
10. يلبي المتحف رغبة المختصين بمختلف ميادين المعرفة العلمية والأدبية والفنية. وغيرها من الاختصاصات المختلفة. كما يلبي رغبة المواطنين والسائحين في الاطلاع على تاريخ سورية وحضاراتها المتعاقبة وعلاقتها بالحضارات الأخرى.
11. إقامة المعارض المؤقتة المحلية والأجنبية، كأحد نشاطات المتحف التي تلبي رغبة الزائرين من مواطنين وسائحين في الاطلاع والاجتماع بالآخرين. وتوثيق العلاقات الودية مع الدول الشقيقة والصديقة.

ث- معايير منهجية تصنيف المتاحف وفق الباحث محمد جمال راشد.

اقترح الباحث محمد جمال راشد ستة معايير لمنهجية تصنيف المتاحف، وتشمل هذه المعايير:

1. طبيعة المجموعة المتحفية Type of collection .
2. نطاق الاقتناء (زمني، مكاني، موضوعي) .Scope of collecting .
3. مهمة ورسالة المتحف Museum Mission .
4. الجمهور المستهدف Target Audience .
5. طبيعة الحيز الذي يشغله المتحف Nature and Dimension of Place .
6. الهيئة المالكة Ownership .

د. هبه سلهب